Arabisch

قصة توقف شعر الراس

von Achim Bröger

سَأَلَ الرَّجُلُ الَّذي يَحْمِلُ الْمِظَلَّةَ السَّيِّدَةَ الَّتِي تُرَافِقُ كَلْبَهَا الصَّغِيرِ:

"هَلْ رَأَيْتِ تَوْأَ السَّيِّدِ فِيلِيكس وَالسَّيِّدِ كونراد؟"

أَعْتَقِدُ أَنَّهُمَا لَمْ يَتَبَادَلَا التَّحِيَّةَ.، فَتَمْتَمَتِ الْمَرْأَةُ:

"لَمْ يَتَبَادَلَا التَّحِيَّةَ."

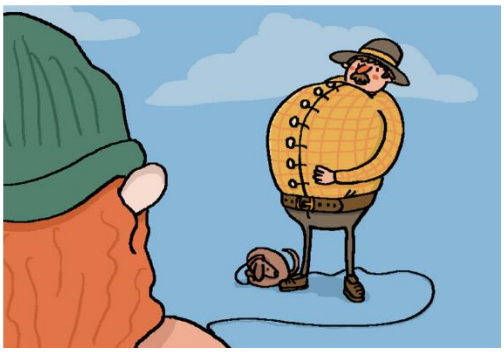

هَزَّتْ رَأْسَهَا وَتَابَعَتْ سَيْرَهَا، فَالْتَقَتْ بِالرَّجُلِ السَّمِينِ عَلَى الزَّاوِيَةِ التَّالِيَةِ.

وَقَالَتْ لَهُ: "تَصَوَّرْ أَنَّ السَّيِّد فيليكس والسَّيِّد كونراد لَمْ يَتَبَادَلَا حَتَّى التَّحِيَّةَ وَنَظَرَا لِبَعْضِهِمَا الْبَعْضَ بِغَضَبٍ!"

فَرَدَّدَ الرَّجُلُ السَّمِينُ" :لَمْ يَتَبَادَلَا حَتَّى التَّحِيَّةَ وَنَظَرَا لِبَعْضِهِمَا الْبَعْض بِغَضَبٍ."

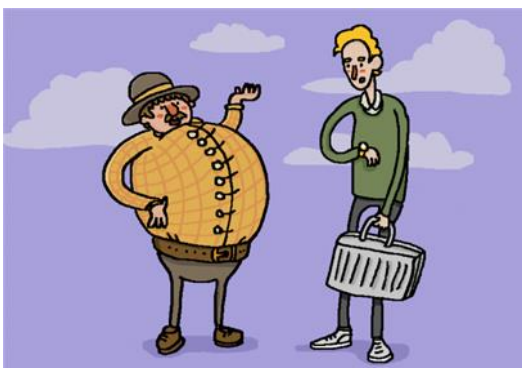

تَابَعَ سَيْرَهُ والتقى عَلَى الزَّاوِيَةِ التَّالِيَةِ بِالرَّجُلِ الْمُهِمِّ الَّذي يَحْمِلُ حَقِيبَةَ الْمَلَفَّاتِ.

حَيَّاهُ قَائِلًا:

"نَهَارُكَ سَعِيدٌ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُهِمُّ بِحَقِيبَةِ الْمَلَفَّاتِ.

هَلْ سَمِعْتَ الْخَبَرَ الْجَدِيدَ؟"

	السَّيّدُ فيليكس وَالسَّيّدُ كونراد لَمْ يَتَبادَلا حَتَّى التَّحِيَّة، وَنَظَرا لِبَعْضِهِمَا الْبَعْض بِغَضَبٍ شَدِيدٍ ومرّا بِجَانِبِ بَعْضِهِمَا الْبَعْض بِانْزِعَاجٍ.،، فَرَدَّ الرَّجُلُ الْمُهِمُّ، الَّذي يَحْمِلُ حَقِيبَةَ الْمَلَفَّاتِ: ‘‘لَمْ يَتَبادَلا حَتَّى التَّحِيَّةَ وَنَظَرا لِبَعْضِهِمَا الْبَعْض بِغَضَبٍ شَدِيدٍ، ومرّا بِجَانِبِ بَعْضِهِمَا الْبَعْض بِانْزِعَاجٍ.،،	
	تَابِعَ سَيْرَهُ، فَالْتَقَى عَلَى الزَّاوِيَةِ التَّالِيَةِ بِالرَّجُلِ الْمَرِح وَقَالَ لَهُ: ‘‘السَّيّدُ فيليكس وَالسَّيّدُ كونراد جعلاني أَقْلَقُ عليّهما لِأَنَّهُما لَمْ يَعُودا يَتَبادَلانِ التَّحِيَّةَ لِذَا فَهُمَا يَنْظُرَانِ لِبَعْضِهِمَا الْبَعْض بِغَضَبٍ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنَّهُمَا هَدَّدَا بَعْضهِمَا الْبَعْضَ بِرَفْعِ الأيدي .وَلَمْ يَكْتَفِيَا بِالْإِصْطِدَامِ بِبَعْضِهِمَا الْبَعْض بَلْ دَفَعَ أَحَدُهُمَا الْآخر وَأَوْقَعَهُ، لِهَذِهِ الدَّرَجَةِ كَانَا غَاضِبَيْنِ مِنْ بَعْضِهِمَا.	
	مُؤَكِداً أَنَّ السَّيّدَ فيليكس أَوقَعَ السَّيّدَ كونراد أَرْضَاً، لِأَنَّ السَّيّدَ فيليكس هُوَ الْأَقْوَى.،، كَرَّرَ الرَّجُلُ الْمَرِحُ: ‘‘لَمْ يُسَلِّمَا، نَظَرَا لِبَعْضِهِمَا بِغَضَبٍ شَدِيدٍ، وَهَدَّدَا بِلَكْمِ بَعْضِهِمَا وَأَوْقَعَا بَعْضَهُمَا.،،	
	تَابَعَ سَيرَهُ وَالْتَقَى عَلَى الزَّاوِيَةِ التَّالِيَةِ بِالسَّيّدَةِ الْقَصِيرَةِ ذَاتِ الْقُبَّعَةِ الْمُزَيَّنَةِ بِالْوُرُودِ الصَّغِيرَةِ. وَقَالَ لَهَا: ‘‘ مَرْحَبَاً، إِنَّهَا قُبَّعَةٌ رَائِعَةٌ، تِلْكَ الَّتِي تَرْتَدِينَهَا عَلَى رأسك. وَلَكِنْ تَصَوَّرِي أَنَّ السَّيّدَ فيليكس لَمْ يُسَلِّم عَلَى السَّيّدِ كونراد الْمِسْكِيْنِ، بَلْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ.	

هَدَّدَهُ بِلَكْمِهِ. وَرَمَاهُ عَلَى الشَّارِعِ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تدهسه سَيَّارَةٌ. وَلَو عَلِمَتْ زَوْجَةُ السَّيِّدِ كونراد بِذَلِكَ، فَإِنَّهَا سَوْفَ تَرُدُّ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّ.،، قَالَتِ السَّيِّدَةُ الْقَصِيرَةُ ذَاتُ الْقُبَّعَةِ الْمُزَيَّنَةِ بِالْوُرُودِ الصَّغِيرَةِ'' : لَمْ يُسَلِّمْ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِحِقْدٍ، وَهَدَّدَهُ بِلَكْمِهِ، كَمَا أَنَّهُ رَمَى بِهِ عَلَى الشَّارِعِ وَكَادَتْ أَنْ تدهسهُ سَيَّارَةٌ. لِحُسْنِ الْحَظِّ فَإِنَّ السَّيِّدَةَ كونراد سَتُسَاعِدُ زَوْجَهَا.،،	
ثُمَّ تَابَعَتْ سَيرَهَا وَالْتَقَتْ عَلَى الزَّاوِيَةِ التَّالِيَةِ بِالرَّجُلِ الْأَعْرَجِ وَسَأَلَتْهُ'' : كَيْفَ حَالُكَ؟،، فَرَدَّ عَلَيْهَا: '' لَسْتُ بِخَيْرٍ!،، السَّيِّدُ فيليكس، هَذَا الرَّجُلُ الْفَظُّ، لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ وَلَكَمَهُ بِقَبْضَتِهِ فَأَوْقَعَهُ وَدَحْرَجَهُ أَمَامَ سَيَّارَةٍ. وَيَبْدُو الْآنَ! مُتَوَرِّمَ الرَّأْسِ مُصَابٌ بكدماتٍ زَرْقَاءَ عَلَى الْعَيْنِ، مَنْظَرَهُ سيءٌ جِدًّا.	
لِحُسْنِ الْحَظِّ أَنَّ السَّيِّدَةَ كونراد قَوِيَّةٌ، وَسَوْفَ تَرُدُّ عَلَى السَّيِّدِ فيليكس بِمَا يَسْتَحِقُّ .رَأَيْتُهَا قَبْلَ قَلِيلٍ فِي الدُّكَّانِ .تَشْتَرِي بَعْضَ الْمُعَلَّبَاتِ.،، فَرَدَّدَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ: ''لَمْ يُسَلِّمْ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ، وَلَكَمَهُ عَلَى عَيْنِهِ بِقَبْضَتِهِ، وَرَكَلَهُ عَلَى سَاقِهِ.،،	

قَالَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ: '' السَّيِّدَةُ كونراد سَوْفَ تُشْبِعُ السَّيِّدَ فيليكس ضَرباً.،،

هَذَا الصُّعْلُوكَ فيليكس، لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى السَّيِّدِ كونراد، وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ وَلَكَمَهُ عَلَى عَيْنِهِ بِقَبْضَتِهِ وَرَكَلَهُ عَلَى سَاقِهِ وَدَحْرَجَهُ عَلَى الشَّارِعِ أَمَامَ سَيَّارَةٍ! تَبْدُو حَالَتُهُ سَيِّئَةً جِدًّا !وَرَمٌ فِي رَأْسِهِ وَكَدَمَاتٍ زَرْقَاءَ حَوْلَ عَيْنِهِ.

وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَتِ السَّيِّدَةُ كونراد الْقَوِيَّةُ. لِتُرِي السَّيِّدَ فيليكس، فَشَتْمَتَهُ وَوَقَفَتْ عَلَى أَصَابِعِ قَدَمِيْهَا وَرَمَتْ بِغُلْبَةِ الفاصولياءِ عَلَى رَأْسِهِ.

وَكَانَ أَوْلَادُ السَّيِّدِ كونراد مَوْجُودِينَ أَيْضاً. وَأَسْرَعَ أَوْلَادُ فيليكس وَزَوجَتِهِ إِلَى الْمَكَانِ. شِجَارٌ كَبِيرٌ ! أَتَتِ الشُّرطَةُ وسَيَّارَةُ الْإِسْعَافِ وَحَتَّى الْمَطَافِئُ لَمْ تَتَوَانَى عَنِ الْحُضُورِ، وَبَلَّلَتِ الْجَمِيعَ بِالْمِيَاهِ.،،

كَرَّرَ الرَّجُلُ الْأَصْلَعُ مغمغماً: ''لَمْ يُسَلِّمْ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ بغضب شَدِيدٍ، وَلَكَمَهُ عَلَى عَيْنِهِ، وَرَكَلَهُ عَلَى سَاقِهِ، كَمَا أَنَّهُ أَوقَعَهُ عَلَى الشَّارِعِ وَدَحْرَجَهُ أَمَامَ سَيَّارَةٍ.

وَرَمٌ فِي الرَّأْسِ، عُيُونٌ بكدماتٍ زَرْقَاءَ. شِجَارٌ عَائِلِيٌّ كَبِيرٌ، وَحُضُورُ الشُّرْطَةِ وَسَيَّارَةُ الْإِسْعَافِ. لِحُسْنِ الْحَظِّ أَتَتْ سَيَّارَةُ الْإِطْفَاءِ وَأَصْبَحَ الْجَمِيعُ الْآنَ مُبَلَّلِينَ بِالْمَاءِ. يَقِفُ شَعْرُ الْمَرْءِ مِمَّا حَصَلَ!،،

تَابَعَ سَيْرَهُ وَالْتَقَى عَلَى الزَّاوِيَةِ التَّالِيَةِ بِالسَّيِّدِ كونراد الْمِسْكِينِ.

وَقَالَ لَهُ: '' أَوُّوه....يؤسفني جِدًّا مَا جَرَى لَكَ! كَيْفَ حَالُكَ؟،، أَجَابَهُ السَّيِّدُ كونراد: ''جَيِّدٌ جِداً، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَيَّ وَقْتٌ الْآنَ. سَأَلْتَقِي بِصَدِيقَيْ السَّيِّدِ فيليكس .فَنَحْنُ مُتَوَاعِدَانِ لِاخْتِسَاءِ الْبِيرَةِ سَوِيَّةً.،،

	تَعَجَّبَ السَّيِّدُ الْأَصْلَعُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: ‘‘ أَنا لَا أَفَهَمْ هَذَا. السَّيِّدُ كونراد لَا يَخرُجُ وَلَيْسَ مُبْتَلَّاً وَيَبْدُو كَأَنَّهُ لَمْ يَحْصُلْ شيء.،، قَالَ الرَّجُلُ مُتَعَجِّباً مَرَّةً أُخْرَى: ‘‘ فِي الْحَقِيقَةِ أَنَا لَا أَفَهَمْ ذَلِكَ أَبَداً.،،
	النهاية